

مركز أبحاث تركي يقدم معلومات كافية لاستهداف الصحفيين

اتحاد الصحفيين الأتراك يقاضي مركز أبحاث مواليا للحكومة لتحريضه ضد المراسلين



صرخة الصحفيين الدائمة في تركيا

في أعقاب الانتخابات البلدية التركية الأخيرة، وختم بالقول أن "حماية كل صحفي والحفاظ على حريته في التعبير، مساوية لتأمين النظام العام والقيم الديمقراطية من أجل مجتمع صحي".

وتحتل تركيا المرتبة 157 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة لعام 2018 الذي وضعت منظمة "مراسلون بلا حدود" غير الحكومية، وتقول المنظمة إن عدد الصحفيين المسجونين في تركيا هو الأكبر في العالم.

ويفيد الموقع الإلكتروني لحرية الصحافة "بي 24" يبلغ عدد الصحفيين الذين يقبعون في السجون التركية 142 صحافيا، أوقفوا بغالبيتهم بموجب حال الطوارئ التي فرضت لعامين بعد محاولة انقلاب شهدها البلاد في صيف عام 2016.

ذكره الكاتب سيركان ديمرتاش، في مقال له بجريدة حرييت ديلي نيوز التركية. وفي أعقاب الهجمات الأخيرة التي تعرض لها الصحفيون الأتراك، دعت رسالة موقعة من 20 منظمة دولية، بقيادة المعهد الدولي للصحافة ولجنة حماية الصحفيين، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إدانة الاعتداءات والتأكد من تقديم الجناة إلى العدالة.

واعتبر ديمرتاش أن "هذه الموجة الأخيرة من الهجمات ضد الصحفيين في تركيا ليست الأولى وربما لن تكون الأخيرة، لكن يبدو أن الهدف منها هو خلق أجواء من الخوف والترهيب والردع ضد الصحفيين، خصوصا في ظل التصديق المتزايد على الإعلام السياسي المتزايد، وعلى وجه التحديد

صحيفة مؤيدة للاكراذ ويقول "نحن بحاجة إلى تدخل شخصية سياسية بارزة لوضع حد لهذه الأجواء العدائية... (لكن) من الصعب جدا توقع حصول أي شيء".

ويعتقد الصحفي هانك ديميرلي الذي لا يزال يتعافى من إصابته بعد اعتداء تعرض له في مايو الماضي، أن مقالاته حول الفساد هي السبب وراء ما يتعرض له من اعتداءات متكررة، لكنه يؤكد أنه لن يرتدع.

ويقول "أنا أحاول فقط القيام بعملتي بأفضل ما يمكنني".

بالإضافة إلى رد الفعل المحلي على الانتهاكات والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون الأتراك، فقد حشدت المنظمات الصحفية الدولية من أجل حماية الصحفيين في تركيا، وفقا لما

الجنوبي إن وزير الخارجية مولود جاويز أوغلو اتصل به وواساه بعد تعرضه لاعتداء. لكنه قال إن الوزير حمل "حزب الحركة القومية" الشريك في الائتلاف الحكومي مسؤولية الاعتداء، مما زاد من غضبه.

وأضاف "نزع حكومية تعدي، وأخرى توجه رسائل تقول فيها 'نحن حزانى جدا'، مشبها الأمر بلعبة تبادل الأورار.

ويقول إيرول أونديروغلو من "مراسلون بلا حدود" إن الوضع ينطوي على "تفاق كبير" نظرا إلى انتقاد تركيا للسعودية بعد جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول العام الماضي.

بدوره يواجه أونديروغلو اتهامات بممارسة "الدعاية الإرهابية" لدعمه

تعدد أساليب التحريض ضد الصحفيين في تركيا، حيث يواجه السياسيون انتقادات لاذعة ضد الصحفيين ترقى في بعضها إلى اتهامات بالخيانة، بينما انضم مركز أبحاث موال للحكومة إلى الحملة ضد الصحفيين على طريقته الخاصة، بنشر تقرير يحوي معلومات مفصلة عن مراسلين يعملون لوسائل إعلام أجنبية تسهل استهدافهم.

إسطنبول - أعلن اتحاد الصحفيين الأتراك أنه سيقدم دعوى قضائية ضد مركز أبحاث موال للحكومة يتهمه بأنه يحرض ضد صحفيين يعملون لصالح وسائل إعلام أجنبية.

وذكر الاتحاد على تويتر الأحد، أنه سيقدم بشكوى قضائية ضد مؤسسة الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية أمام محكمة إسطنبول.

ويشارك في التحرك القضائي للاتحاد عدد من الصحفيين الذين يعتقد أن المركز يحرض ضدهم في تقرير نشره يتألف من 202 صفحة.

وقال الاتحاد، "سنقدم بشكوى ضد مؤسسة الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية مع زملائنا المدرجين على القائمة السوداء، نراكم في المحكمة" مرفقا التقريرية بهاشتاغ "الصحافة ليست جريمة".

مراسلون بلا حدود:

التقرير يرفع المضايقات التي يتعرض لها مراسلو وسائل الإعلام الأجنبية إلى مستوى جديد

ويتناول التقرير الذي نشره الجمعية تغطية وسائل إعلام دولية مثل شبكة "البي.بي.سي" البريطانية وقناة "دويتشه فيله" التلفزيونية الألمانية الأحداث في تركيا في خدماتها الناطقة بالتركية بما في ذلك تغطية أحداث كبرى، مثل الانقلاب الفاشل الذي شهدته البلاد في عام 2016.

وتضمن التقرير معلومات مفصلة عن صحفيين وتاريخهم الوظيفي وتعليقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وادانت منظمة "مراسلون بلا حدود" ومقرها باريس التقرير، واعتبرت

أخبار تبحث عن مستهلكين

كانت بالأمس القريب هي المصادر الأقرب للمجتمعات الخاضعة للرأي الواحد والأيدولوجيا الواحدة إلى ما لا حصر له من الأخبار ومصادر الأخبار التي ضاعفتها أضعافا كثيرة المصادر والأدوات الرقمية.

ولكن الإذاعة والصحافة ما زالتا فاعلتين في مجتمعاتنا اليوم، ذلك أمر مؤكد لكن صحافة اليوم ليست كما كانت صحافة الأمس فهي اليوم تزحف بقوة نحو الرقمنة، وتقدم نسخة رقمية وتنشر أخبارها تباعا من خلال تحديث الموقع الإلكتروني.

يناقش تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي من جهة أخرى الطريقة التي من خلالها تم انتقال الصحافة الورقية إلى شكلها الرقمي مما يتيح خروجها عن السيطرة وشكلا من الأخبار ذا طابع هجين، لا تعرف مصدره ولا جمهوره المستهدف وإن هو إلا تدفق شبه عشوائي في أهدافه وفي بيئاتهم. هذه الإشكالية المركبة تعقد مسار الصحافة التي لا ترى في الأفق إلا مزيدا من الرقمنة فضلا عن جمهور يبحث عن الأسهل من خلال وسائط متداولة ومتاحة.

يبقى هناك ما نسبته أقل من الربع ممن تم استطلاع آرائهم وهؤلاء هم المستهلكون الحقيقيون للأخبار الذي يتابعون الجديد مما يصدر من أخبار، ويعطون وقتا في البحث والاستقصاء، في العديد من المجتمعات الشمولية التي تتهاوت خلال ربع القرن الأخير كان هناك نوع من الاستهلاك الإجباري للأخبار.

غياب المؤسسات وغاب الأخ الأكبر وسط الضجيج وصارت الأخبار التي تتدفق على مدار الساعة تتراكم وهي تبحث عن جمهور المستهلكين

كانت الناس تتحلق حول التلفزة شبه مجبرة صغارا وكبارا لمشاهدة ما يشبه المقررات التلفزيونية التي على الجميع فهمها وإدراكها.

كان مسار الأخبار خطيا أي يبدأ من نقطة وينتهي عند أخرى، يبدأ من إرسال الخبر أو نشره وينتهي عند استهلاكه. لكن مسار الأخبار بعد حوالي ربع قرن على هذا التوصيف جعلها متناثرة بمعنى أن الأخبار تنفرط من بين يدي صانعيها إلى حالات تداولية لا حصر لها أنتجها النظام الرقمي وصار يشفرها أو يعيد بنها ويعيد إنتاجها شكلا ومحتوى.

واقعا نحن أمام التحول الجذري من الصحافة والإذاعة والتلفزة التي

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

تتدفق الأخبار على مدار الساعة، يمكنك الدخول إلى أي موقع إخباري عالمي فستجد في كل بضعة دقائق خبرا قادمًا من بقعة ما من بقاع الأرض. الخبر الذي يولد أمانك سرعًا ما سوف تتلقفه وسائط اتصالية متعددة، ويتغلغل في وسط ركام من القضايا والمحتويات لا يربطها رابط.

مقارنة بسيطة للظاهرة ما قبل انتشار الشبكة العالمية - الإنترنت تعطي صورة واضحة عن مصادر الأخبار وصانعيها ومستهلكيها.

كانت هناك مؤسسات بعينها هي التي تنتج الأخبار وكان هناك ما يعرف "حارس البوابة" يقوم بدوره على أكمل وجه في ضمان تسلم الحشود البشرية حصتها اليومية المقررة من الأخبار واستهلاكها سريعا وتكوين ردود الفعل إزاءها.

غيابت المؤسسات وغاب الأخ الأكبر وضاع حارس البوابة وسط الضجيج وصارت الأخبار التي تتدفق على مدار الساعة تتراكم وهي تبحث عن جمهور المستهلكين.

في دراسة موسعة نشرها المنتدى الاقتصادي العالمي تم فيها استطلاع جمهور واسع في علاقته بالأخبار أثبت أن نصف المستطلع أراؤهم يهتمون بالأخبار بفضلونها في شكل إجازات قصيرة ومكثفة، بينما ثلث المستطلع أراؤهم فيرون أن الأخبار تحول عنهم إلى نوع من الروتين، تتدفق الأخبار من حولهم فيمرور عليها مرورًا عابرا بلا كثير اهتمام ولا استجابة وليس بالضرورة أن يتفاعلوا معها أو يكون لديهم رد فعل إزاءها بل هي من باب العلم بالنشيء لا أكثر.

تلفزيون جورجيا يغذي التوتر مع روسيا بهجوم حاد على بوتين

وأضاف للصحافيين أن السلطات الجورجية تتعاقس عن احتواء القوى المتطرفة المناهضة لروسيا، وأن ما حدث أحق العار بالشعب الجورجي.

أكد أن هذا النوع من السلوك مستغفر ويؤدي إلى زيادة تعقيد العلاقات الروسية الجورجية، لافتا إلى أن هذا لا يلبق بالشعب الجورجي الذي له تاريخ طويل جدا وتقاليد ثقافية غنية.

وكان أحد الضيوف على القناة التلفزيونية الجورجية قد وجه إهانات كبيرة للرئيس الروسي على خلفية الأزمة الأخيرة التي اندلعت بين البلدين.

واندلعت مظاهرات احتجاجية ضد روسيا في جورجيا مؤخرا بسبب جلوس أحد البرلمانيين الروس، كان ضمن وفد برلماني روسي مشترك في مؤتمر للبرلمانيين الأرثوذكس في تيليسي، على مقعد رئيس البرلمان الجورجي.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "نعتبر ذلك الهجوم اللغفي) استفزازا صارخا آخر من قوى جورجية متطرفة بهدف تقويض العلاقات الروسية الجورجية... تلك الواقعة المشيئة مثال واضح على النتيجة التي يؤدي إليها هذا الشعور المسعور المناهض لروسيا".

ووصف الكرملين إهانة الرئيس الروسي على قناة "روستافي 2"، "بغير المقبولة".

وقال المتحدث الصحفي للكرملين دميتري بيسكوف، في تصريح صحفي الإثنين "نحن نعتبر الإهانات ضد بلادنا ورئيسنا غير مقبولة على الإطلاق، وندينها بشدة"، مضيفا "لقد لاحظنا أن القيادة الجورجية برمتها، الرئيس ورئيس الوزراء والبرلمانيين ورئيس البرلمان، ادانت هذا التصرف بشدة".

موسكو - ندت شبكة "روسيا اليوم" بانتقادات حادة مليئة بالبذاءة وجهها مذيع في تلفزيون جورجيا على الهواء للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووصفتها بأنها استفزاز سياسي غير مقبول من قوى متطرفة هدفها إفساد العلاقات بين البلدين.

وبث تلفزيون "روستافي 2" الأحد، برنامجا استخدم خلاله مقدم البرنامج الفاظا بذية لإهانة بوتين والشعب الروسي وهو يتحدث بالروسية.

ووصف المذيع الذي يدعى جيورجي جابونيا، الشعب الروسي بالعبيد وطالبهم بأن يخرجوا من جورجيا بالنظر إلى أن الكثير منهم يحنون تمضية العطلة في الجمهورية السوفيتية السابقة. وخاضت روسيا حربا قصيرة مع جورجيا في 2008.



بوتين هدفا للإعلام الجورجي